الملخص التنفيذي للتقرير النهائي

مشروع "للإسكتلنديين الجُدد: مسارات الاندماج الاجتماعي والاقتصادي" هو عبارة عن شراكة بين الباحثين من معهد جامعة كوين مارجريت للصحة والتنمية على الصعيد العالمي، وثلاث مؤسسات تقدم خدمات متخصصة للاجئين في اسكتلندا[1]، وهي: المجلس الاسكتلندي للاجئين، والرابطة التعليمية للعمال، ومؤسسة Bridges Programmes. المشروع ممول من الصندوق الأوروبي للجوء والهجرة والاندماج (AMIF)، ويستهدف العنصر البحثي في هذا المشروع العثور على إجابة عن سؤالَي البحث التاليين:

- ما دور العلاقات الاجتماعية في مسارات اللاجئين للاندماج الاجتماعي والاقتصادي؟
- ما المعنى (المعاني) الذي يتوارد إلى ذهن اللاجئين عن العلاقات في المراحل المختلفة من هذه المسارات؟

استعان البحث بمنهجية مختلطة الأساليب، بما في ذلك أداة تخطيط العلاقات الاجتماعية متعددة الأساليب، وورش عمل للتخطيط المرئي، ومقابلات التفاعل مع الممارسين والأشخاص الذين اكتسبوا صفة اللجوء مؤخرًا.

النتائج الأساسية

تؤكد النتائج أن للعلاقات الاجتماعية أدوار متعددة متداخلة في الاندماج. ويعتمد هذا على شكل العلاقات، والوظائف التي تؤديها في حياة الأشخاص، وما تعنيه العلاقات للأشخاص وفق ظروفهم الشخصية وقدراتهم وتطلعاتهم. وكل هذه العناصر مهمة جدًا لتفهم الاندماج الاقتصادي والاجتماعي للاجئين، فضلاً عن دعمه.

فهم العلاقات: أهمية الجودة على الكمية

يقدر اللاجئون العلاقات التي تمنحهم المعلومات وتسمح لهم بالوصول إلى الأساسيات وتتيح لهم الوصول إلى الخدمات أو المؤسسات الرئيسية الأخرى. ولا يقتصر أداء هذه الأدوار الوظيفية على المؤسسات الرسمية فحسب، فلا تقل أهمية دور العلاقات غير الرسمية والصداقات المقربة عن المؤسسات الرسمية. وتوفر المؤسسات الدينية أيضًا علاقات مهمة لعدد كبير من اللاجئين، حيث توفر مكانًا للعبادة، ويمكن استخدامها أيضًا كأماكن لعقد الاجتماعات وتوفير الأساسيات وإتاحةfx فرص التطوع وتوفير فرص لتنمية المهارات في اللغة الإنجليزية.

يتم بناء الثقة في العلاقات من خلال التعامل مع الأشخاص بكرامة واحترام. وتساهم العلاقات الموثوقة في إعادة بناء الثقة في النفس وتقدير الذات، وتسهل أيضًا الاندماج الاجتماعي والاقتصادي. وعلى العكس، فإن الشعور بالتجاهل أو التمييز السلبي أو عدم الاحترام يمكن أن يقف في طريق الاندماج. وفي مواجهة العقبات المنهجية، لا تقتصر العلاقات المهمة على الإرشاد فحسب، بل تشمل أيضًا الدفاع عن حقوق الأشخاص. وقد كان هذا دورًا رئيسيًا يؤديه شركاء خدمة الاندماج والمؤسسات الأخرى المعنية بقطاع اللاجئين. يتلقى الأشخاص أعمال الرعاية والتضامن هذه بشكل إيجابي، ويمكن أن تساهم في بناء ثقتهم في الدفاع عن أنفسهم والحصول على الحقوق والفرص.

[1] نستخدم المصطلح "لاجئ" لوصف أي شخص يطلب الحصول على الحماية الدولية أو حصل عليها بالفعل، بما في ذلك الأشخاص الذين لا يزالون في مرحلة طلب اللجوء.

تكوين العلاقات الاجتماعية هي مهمة مشتركة بين كل الأطراف الفاعلة في الاندماج

في مواجهة العقبات المنهجية، يقضي الممارسون في قطاع اللاجئين وقتًا طويلاً في تلبية الاحتياجات الأساسية. ويقلص هذا الوقت المتاح للتركيز على الأهداف طويلة المدى. وفي المناطق الريفية والمدن التي ليس لها تاريخ طويل في الترحيب باللاجئين، تؤدي الفجوات في البنى التحتية المحلية، بما في ذلك المساعدة المحدودة من المؤسسات المتخصصة، إلى بناء حواجز إضافية أمام الاندماج الاجتماعي والاقتصادي. ويسلط هذا الضوء على الحاجة إلى الاستعانة بأنظمة قانونية تتيح التكيف والتحسين حتى يتمكن اللاجئون من الحصول على حقوقهم مباشرة.

تضمين العلاقات الاجتماعية في توفير الخدمات

من المفيد مناقشة العلاقات الاجتماعية فيما يتعلق بمجالات الاندماج الأخرى، مثل الإسكان والتوظيف، بدلاً من محاولة استكشافها بمعزل عن غيرها. ومن المهم للغاية تكوين علاقات موثوقة مع اختصاصيي الحالات المعينين للعمل على نحو ملائم نحو تحقيق أهداف الاندماج. أما الخدمات التي توفر فرصًا للاجئين للتواصل مع الآخرين بشأن المصالح المشتركة من خلال الأنشطة الاجتماعية أو المشاريع التي يديرها الزملاء، فتؤدي دورًا مهمًا في تكوين علاقات اجتماعية إيجابية.

وقد يكون للتعلم المشترك الناتج عن الشراكة البحثية فائدة بالنسبة إلى كل الشركاء، حيث يساعدهم على تبرير عملهم داخليًا وخارجيًا. وتمثل الشراكات البحثية أيضًا أداة مهمة في تخطي العقبات المنهجية التي يواجهها اللاجئون.

التوصيات

- لجميع الأطراف:
  - دعم تطوير العلاقات الاجتماعية غير الرسمية في مجالات تنمية الخدمات وتوفيرها.
- ينبغي لخدمات الاندماج المقبلة:
  - الاستمرار في تضمين نهج تخطيط الاندماج الذي يعترف بنقاط القوة لدى الأشخاص ويدعمهم لتحقيق أهدافهم وتطلعاتهم الشخصية.
  - تضمين المناقشات بشأن العلاقات الاجتماعية في كل مجالات عملية تخطيط الاندماج بدلاً من مناقشتها بمعزل عن غيرها.
  - الاستمرار في مشاركة المعلومات والتعلم والخبرة مع خدمات اللاجئين المتخصصة والسلطات المحلية والمجموعات المجتمعية والمبادرات التي تخضع لإدارة اللاجئين.
  - الاستثمار في تكوين علاقات اجتماعية إيجابية والحفاظ عليها بين الخدمات المحلية والوطنية، وعبر مختلف القطاعات والمناطق.
- ينبغي للسلطات المحلية والخدمات القانونية:
  - وضع آلية للتخطيط لشبكات الدعم في المناطق في جميع أرجاء اسكتلندا لمشاركة المعلومات وتمكين الإحالات الفعالة إليها.

- الاستمرار في التواصل مع الممارسين المتخصصين واللاجئين والمجموعات المجتمعية لتهيئة الخدمات مع السياقات المحلية المتنوعة.

- ينبغي للحكومة الاسكتلندية استخدام المقومات الحالية الخاصة بالاسكتلنديين الجدد من أجل:
  - تمويل خدمات الاندماج المقبلة بطريقة ملائمة لإتاحة الوقت المطلوب لتطبيق نهج شامل للاندماج.
  - ضمان تكيّف الجهات القانونية لتقديم الخدمات مع الوضع الحالي، من أجل إتاحة الفرصة أمام اللاجئين للحصول على حقوقهم دون الاعتماد على الآخرين.
  - توفير فرص رسمية وغير رسمية لتعلم اللغة الإنجليزية في جميع أرجاء اسكتلندا.
- ينبغي لحكومة المملكة المتحدة:
  - ضمان أن سياسات الاندماج والهجرة تستند إلى أدلة فعالة وتعترف بطرق تأثير سياسة اللجوء على الاندماج.
  - استكشاف طريقة العمل التي تتعامل مع الاندماج على أنه عملية شاملة، وليس سلسلة من النتائج المحددة مسبقًا، وتقديم الدعم له.
- ينبغي للأبحاث المقبلة:
  - تكوين شراكات طويلة الأجل في مجال البحث والممارسة التي تتيح الفرصة لإنشاء حوار بين الممارسين واللاجئين والباحثين، بما في ذلك مساهمات الممارسين واللاجئين في عملية البحث.
  - توسيع نطاق الأبحاث المعنية باللاجئين في المناطق الأقل خبرة في استيطان اللاجئين.

Queen Margaret University
INSTITUTE FOR GLOBAL HEALTH AND DEVELOPMENT

الملخص التنفيذي للتقرير النهائي

شكر وتقدير

يتوجه فريق البحث بالشكر إلى المساهمين الذين شاركوا في أنشطة المشروع المختلفة وشاركوا تجاربهم معنا. ونحن ممتنون أيضًا للممارسين من المجلس الاسكتلندي للاجئين، والرابطة التعليمية للعمال، ومؤسسة Bridges Programmes، وذلك لدورهم الداعم في إشراك المساهمين، وتنقيح أساليب البحث لدينا وتبادل وجهات نظرهم كجزء من التطوير المستمر للمشروع. يعود الفضل في استكمال هذا المشروع والتقرير إلى تمويل من صندوق الاتحاد الأوروبي للجوء والهجرة والاندماج [UK/2020/PR/0104].

فريق البحث: الدكتورة مارسيا فيرا اسبينوزا (الباحثة الرئيسية)؛ هيلين بايو (زميلة البحث)؛ ليلى كيرلاف (زميلة البحث)؛ الدكتورة إمالينا كاكيلا (زميلة البحث)؛ ماركوس فيرناندیس (معاون البحث)؛ أريك داكسيان (زميل البحث).

يتوفر التقرير الكامل هنا: Publications — Migration, Integration, Social Connection (miscintegrationresearch.org)

جهة الاتصال: الدكتورة مارسيا فيرا اسبينوزا (الباحثة الرئيسية):
mveraespinoza@qmu.ac.uK

Queen Margaret University
EDINBURGH

scottish refugee council

BRIDGES PROGRAMMES

WEA Adult Learning Within Reach

MISC

miscintegrationresearch.org

https://www.qmu.ac.uk/schools-and-divisions/ighd

Migration, Integration and Social Connection Team
Psychosocial Wellbeing, Integration and Protection Cluster
Institute for Global Health and Development
Queen Margaret University, Edinburgh

This work was undertaken as part of the AMIF-funded 'New Scots Integration – A Pathway to Social and Economic Inclusion' ABM3 Project.